@ 34 @ .

(ندبتك حتى لم يخل لي الأسى % دموعا بها أبكي عليك ولا دما) .

(وإني على رسمي مقيم فإن أمت % سأجعل للباكين رسمي موسما) .

(بكاك الحيا والريح شقت جيوبها % عليك وناح الرعد باسمك معلما) .

(ومزق ثوب البرق واكتست الضحى % حدادا وقامت أنجم الجو مأتما) .

(وحار ابنك الإصباح وجدا فما اهتدى % وغاض أخوك البحر غيضا فما طما) .

(وما حل بدر التم بعدك دارة % ولا أظهرت شمس الظهيرة مبسما) .

(قضى ا أن حطوك عن ظهر أشقر % أشم وأن أمطوك أشأم أدهما) .

وكان قد انفكت عنه القيود فأشار إلى ذلك بقوله منها .

(قيودك ذابت فانطلقت لقد غدت % قيودك منهم بالمكارم أرحما) .

(عجبت لأن لان الحديد وقد قسوا % لقد كان منهم بالسريرة أعلما) .

(سينجيك من نجى من الجب يوسفا % ويؤويك من آوى المسيح بن مريما) .

وله في البكاء على أيامهم وانتثار نظامهم عدة مقاطيع وقصائد مطولات يشتمل عليها جزء لطيف صدر عنه في صورة تأليف وهيئة تصنيف سماه نظم السلوك في وعظ الملوك .

ووفد على المعتمد وهو بأغمات وفادة وفاء لا وفادة استجداء وحكي أنه لما عزم على الانفصال عنه بعث إليه المعتمد عشرين دينارا وشقة بغدادية وكتب معها .

(إليك النزر من كف الأسير % فإن تقبل يكن عين الشكور) .

(تقبل ما يذوب له حياء % وإن عذرته أحوال الفقير) .

وهي عدة أبيات قال أبو بكر المذكور فرددتها إليه لعلمي بحاله وأنه لم يترك عنده شيئا وكتبت إليه جوابها وهو